

واختصار للنطق ؛ مثال ذلك : أنا إذا انطقنا كلمة : « جنب » بالنون ، لزمننا مد اللسان نحو الثنايا العليا وإعماده على أصولها ، ثم نجتذبه إلى وراء ، ونطبق الشفتين . وإذا نطقناها بالميم ، أى : « جمب » ، استغينا عن حركة اللسان ، بتقديم إطباق الشفتين لحظة . وكل التشابهات أو أكثرها على هذا المثال .

وأما التخالف ، فالعلة [ فيه ] نفسية محضة ، نظيره الخطأ فى النطق ؛ فإننا نرى الناس كثيرا ما يخطئون فى النطق ، ويلفظون بشيء غير الذى أرادوه ، وأكثر ما يكون هذا إذا تابعت حروف شبيهة بعضها ببعض ؛ لأن النفس يوجد فيها قبل النطق بكلمة ، تصورات الحركات اللازمة على ترتيبها ، ويصعب عليها إعادة تصور بعينه ، بعد حصوله بمدة قصيرة . ومن هنا ينشأ الخطأ ، إذا أسرع الإنسان فى نطق جملة محتوية على كلمات ، تتكرر وتتابع فيها حروف متشابهة . وكثيرا ما يتسامر الصبيان ، بالتسابق إلى نطق أمثال هذه الجمل بسرعة وبدون خطأ .

والتخالف<sup>(١)</sup> نوعان : منفصل ومتصل ؛ فالمنفصل ما كان بين حرفيه فارق ، نحو كلمة : « اخضوضر » ، أصلها : اخضضر ، من : أخضر ، فأبدلت الراء الأولى واوا لجوار مثلها . وهذا النوع هو الغالب . والمتصل ما تجاور فيه الحرفان ، وهو على الأخص فى الحروف المشددة .

والحرف المشدد هو حرفان مثلان متتاليان ، مدغمان فى حرف<sup>(٢)</sup> واحد . وقد يفك الإدغام ، ويصير الحرف المشدد حرفين مختلفين ، بقلب أول نصفه إلى حرف آخر ؛ مثال ذلك أن « السنبلة » فى العبرية : šibbōlet وفى الآرامية : šebbeltā بالباء المشددة أى الباءين ، وصارت أولاهما فى العبرية نونا . و « القنفذ » فى الآرامية : kuppḏā بالباء المشددة ، أى الباءين وصارت أولاهما فى العبرية نونا أيضا .

(١) فى الأصل : « وللتخالف » .

(٢) فى الأصل : « إلى حرف » !